تنهرهما﴾ [1]: أفٌّ وصَهْ ومَهْ أصوات، وقرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش «أفّ» خفضاً بغير تنوين، وقرأ العوامّ «أفٌّ» فالذين خفضوا ونوّنوا ذهبوا إلى أنها لا يعرف معناه إلّا بالنطق به فخفضوا، كما تخفض الأصوات، من ذلك قول العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب، ويقولون: سمعت تَغٍ تَغٍ لصوت الضحك. والذين لم ينوّنوا وخفضوا قالوا: «أفّ» على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات إنما يكون على حرفين مثل: صَهْ ومثل بخ ومَهْ»[2].

أسماء الأفعال أيضاً:

وهذه مما ورد في «عليك» و«إليك» و«أمامك» و«وراءك» و«دونك» مما عدَّها البصريون «أسماء أفعال». غير أن الكوفيين جعلوها «أسماءَ» مع استعمالها المعروف، قال الفراء في الكلام على قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾[3]: «هذا أمر من الله عزَّ وجلَّ، كقولك: عليكم أنفسكم. والعرب تأمر من الصفات[4] بـ«عليك وعندك ودونك وإليك»، يقولون: إليك إليك، يريدون تأخَّرْ، كما تقول: وراءك، فهذه الحروف كثيرة. وزعم الكسائي أنه سمع: بينكما البعيرَ فخُذاه، فأجاز ذلك في كل الصفات التي قد تُفرَد، ولم يجزه في اللام ولا في الباء ولا في الكاف. وسمع بعض العرب تقول: كما أنت زيداً، ومكانك زيداً، قال الفراء: وسمعت بعض بني سليم يقول في كلامه: كما أنتني، ومكانكني، يريد: انتظري في مكانكِ. ولا يقدِّمْنَ ما نصبته هذه الحروف الحروف قبلها، لأنها أسماء، والإسم لا ينصب شيئاً قبله،

---

(١) ٢٣ سورة الشعراء.

(٢) معاني القرآن ١٢١/٢، وانظر لسان العرب ٧/٩.

(٣) ١٠٥ سورة المائدة.

(٤) أراد بـ«الصفات» الظروف وحروف الجر، وسيأتي الكلام على هذا.